107

دعا الله خالقه دعوة • اليه واشخص منه البصر
فما كان الا كما ساعة • واسرع حتى راينا الدرر
دفاق العزايل جم البعاق • اغاث به الله عليا مضر
بدير الله صوت الغمام • فهذا العيان كذاك الاثر
فمن يشكر الله يلقى المزيد • ومن يكفر الله يلقى الغير

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس فان يك شاعر احسن فقد احسنت اهـ وفي النهاية لابن الاثير العزايل اصله العزالي مثل الشايك والشاكي والعزالي جمع عزلاء وهي فم المزادة الاسفل شبه اتساع المطر وانه عافه بالذي يخرج من فم المزادة ومنه الحديث فارسلت السماء عزاليها اهـ والبعاق كغراب بموحدة وعين مهملة والف وقاف المطر وانه كاعد والجم الكثير ومضر قريش وعليا بالضم والقصر اعلاها ويقولون جا القوم باجمعهم لتوهمهم انه اجمع الذي يؤكد به في قولهم هولاك اجمع والاختيار ان يقال جا القوم باجمعهم بضم الميم لانه مجموع جمع فكان على افعل كما يقال فرخ وافرخ وليدل على ذلك اضافته الى الضمير وادخال الحرف الجار عليه ما منعه جوز النحاة واللغويون وجرى به الاستعمال وعلى الاصح فهو اجمع المؤكدة زيدت فيها البا الالفاظ اخر كما قال الرضي قد يضاف اجمع اضافة ظاهرة فيوكد به لكن بما زايدة نحو جاني القوم باجمعهم فقول ابن بري حكى ابن السكيت في باب ما يضم ويفتح بمعنى جا القوم باجمعهم واجمعهم وكذا

حكاه

حكاه الجوهري وغيره وقال ابو علي ليست اجمع هي التي يؤكد بها وانما هي لفظة اخرى بمعنى الجماعة ويدل لك على انه ليس هو اجمع الذي للتوكيد اضافته للضمير وهذا بعينه ما قاله الملهم ومنشا الاختلاف فيه انه لما امتنع صرفه ذهب بعضهم الى انه للوزن والتعريف وتعريفه بنية الاضافة وقيل هو نوع اخر من التعريف مستقل ممن اجاز اضافته بناه على الاول ومن منعه بناه على الثاني لانه كالعلم فلا يضاف واما كونه لا يدخله الجار لان دخوله يخرجه عن التبعية لا يخفى ضعفه وقد اضمحل هذا كله بالسماع وان البا تزاد في بعض الفاظ التوكيد كما في نحو جاني زيد بنفسه وبعينه وقول ابن هشام لو كان توكيدا لكانت البا فيه زايدة مثلها في قوله • هذا الجد كم الصغار بعينه وكان يصح اسقاطها فرارا مما ذكرناه وفيه نظر وعلى ذكر قوله بعينه يحسن ان نورد هنا ما تظرف به بعضهم حيث قال

بدا وقد كان اختفى • وخاف من مراقبته
فقلت هذا قاتلي • بعينه وحاجبه

ويقولون لمن انقطعت حجته مقطع بفتح الطاء والصواب ان يقال بكسرها لان المراد تنزيل المحجوج المنقطع من القول اقطع الرجل فهو مقطع هذا بناء منه على ان اقطع بهذا المعنى لا يكون الا لازما ولهذا اقتصر عليه الجوهري وفي القاموس قطعه بالحجة بكته كاقطعه اهـ فعلى هذا يصح فيه الفتح ويقولون كلمت فلانا فاختلط اي اختل رايه وثار غضبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)